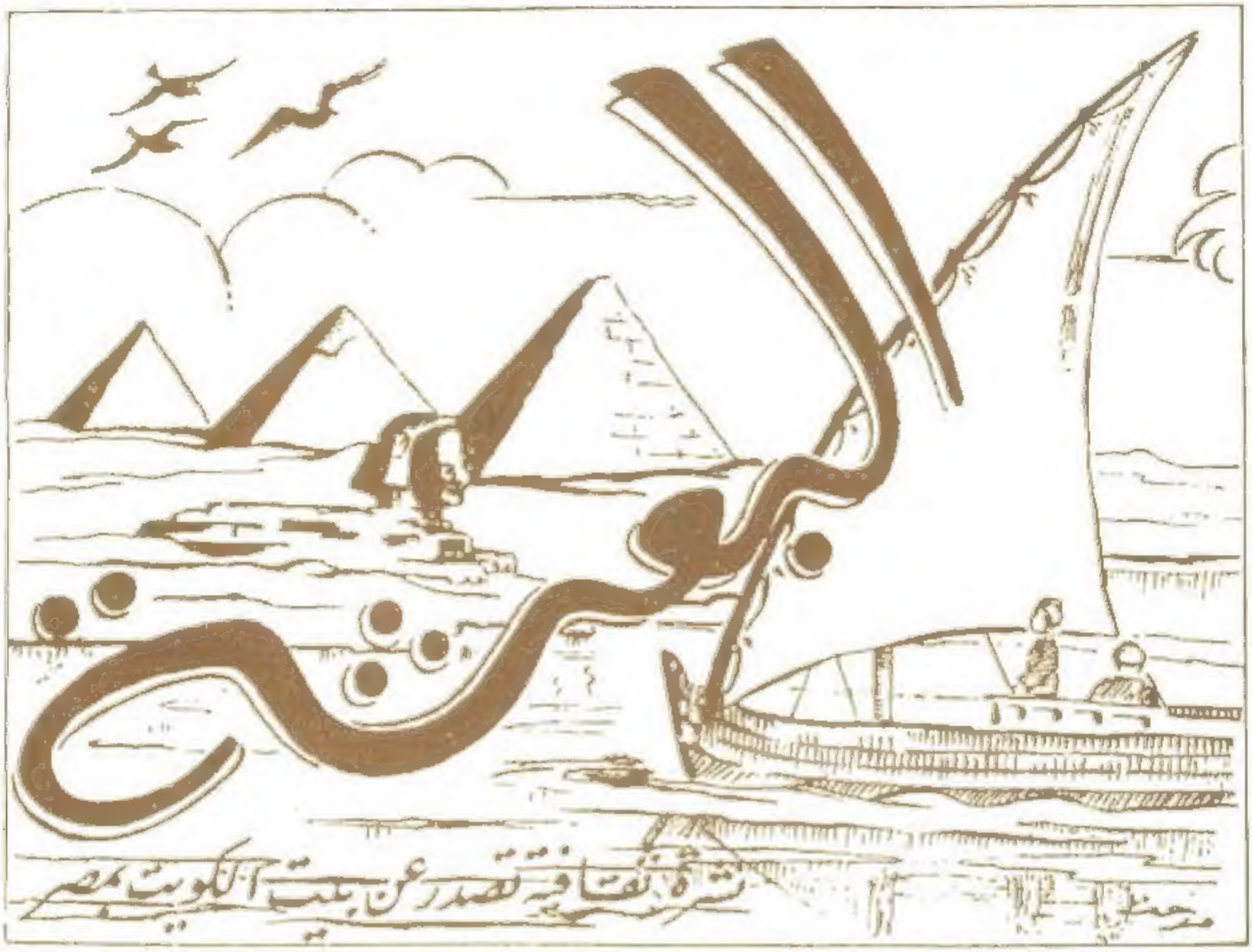

« البعثـــة » تهنئ الفاروق بعيد ميلاده السعيد

◆ يقول توماس كارليل : إن العاجز عن الطاعة عاجز لا محالة عن الحرية، ويعاجز من باب أولى عن الحكم. وإن الذى ليس هو أدنى من شىء لن يكون أعلى من شىء ، كلا ولا نظيراً مساوياً لشىء . . .

◆ إن من شر الأمور التى تعانيها الحقائق تلك المواصفات التقليدية التى تميل إلى صوغ الحقائق فى قالب روائى

◆ اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك .

◆ علم النجاح أساسه أن تزن فى دقة وانتباه محتملات النجاح ومحتملات الفشل فى أية مسألة من المسائل . ولكن كلما عظمت عبقرية الإنسان وسمت ملكاته ، كان الجزء المتروك للحظ فى حياته جد صغير .

◆ قال رجل حكيم : إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له من عذر واحد إلى سبعين عذراً فان لم تجد فقل: ولعل له عذراً لا أعرفه . . . وقالت امرأة حكيمه : إذا بلغك عن رجل ما تكرهين فاطلبي له من ذنب واحد إلى سبعين ذنبا ثم قولى : ولعل له ذنوبا لا أعرفها . زوجوا الحكمتين أيها الناس..

◆ كان فورد الكبير يرى أن من الاسراف أن يقوم صحاح البدن بعمل يستطيع أداءه ذووا العاهات، فاستخدم عددا كبيرا من العمى والصم والعرج ، وكان يأجرهم الأجور العادية لأنهم فى رأيه يستحقون أكثر مما يستحق العاديون من الرجال ، فهم يغتبطون بالعمل ولا تضيق صدورهم من تفاهته ، أو مما يبعثه فى نفوسهم من الملل ، كما يحدث لهؤلاء الذين يتلفتون حولهم ويتسمعون ضجيج الحياة فى الخارج

◆ يقول نابليون : إن مقدرتى العظيمة قائمة على أنى أعرف أن الخط المستقيم أقرب من الخط المنحنى .

◆ لم تنجح الدعايات التبشيرية الأوروبية لأنها دعاية غير مخلصة. وهى لم تنجح ولن تنجح فى الأمم الإسلامية خاصة لأن عظمة الإسلام وبساطته وأخذه بحكم العقل والعلم لا تجعل لأية دعاية دينية أملا فى النجاح بين أبنائه.

شكر

ترى البعثة من الواجب عليها أن ترفع جزيل شكرها إلى حضرات الذين شجعوها وتلقوها بهذا الحماس الزائد . . سواء فى الكويت أو خارجها . . وترجو أن تستطيع بفضل تأييدهم أداء رسالتها على الوجه الأكمل «البعثة»

من تفانين القدر

حدثنى صاحبى راويا قصة حدثت لصديق له حديثة العهد.

وقعت هذه القصة لشخصية كبيرة فى عالم الصحافة كثيرة التنقل بين مصر وفلسطين بالطائرة ، وقد رغب قبل مدة قصيرة فى أن يسافر إلى القاهرة جواً تصحبه زوجته ، فقرر العزم على السفر من مطار اللد فى طائرة مصرية.

وعند وصوله المطار كانت معه بعض النقود الفلسطينية القليلة فتصدق بها على بائسة. فدعت له بالصحة والعافية ورجت المولى أن يعطيه عمراً جديداً .

وامتطى وحرمه الطائرة وكانت جملة المرأة الأخيرة ترن فى أذنيه . . فصمم فجأة على أن يترك الطائرة مع زوجته التى لم تجد توسلاتها إليه بإتمام الرحلة فتيلا . فأنزلا أمتعتهما بين ضحك المسافرين واستهزائهم. ثم سافر بالقطار حيث وصل من الغد ، وعندما أخذ أمتعته إلى فندق الكونتننتال انتابه حب الاستطلاع فذهب إلى شركة الطيران يستفهم عن الطائرة فأخبر بأنها لم تصل بعد . فأخذ سيارة ذهب بها إلى المطار، وهناك علم أن الطائرة سقطت بين السويس والقاهرة . . .

واستطرد محدثى قائلا . وكان له صديق فى طريقه من طهران إلى لندن كان راغبا أن يمر القاهرة بأسرع ما يمكن ، وبوصول الطائرة الانجليزية إلى اللد وجد أن الطائرة المصرية (التى عدل الصحفى عن ركوبها) ستبرح المطار قبل الانجليزية فأخذها لكى يصل بسرعة . . . فكان مصيره الموت المحتم . . . وهكذا كان إسراعه إسراعا للموت . . . . وتقدرون فتضحك الأقدار . . . .

التربية الدينية

فى هذا العصر الذى طغت فيه المادة وتحكمت فيه المنفعة، ما أحوجنا إلى هدوء روحى واطمئنان نفسى يجعلاننا ندرك أن هناك مثلا عليا يجب أن نسمو إليها ، وأن هناك قيما روحية يعيد إيماننا بها الاستقرار إلى النفوس فتكتسب الأشياء أمام بصائرنا معانى أكثر عمقاً وصفاء ويغدو عمل الخير مقصوداً لذاته ، وتبدو العلاقات الإنسانية أشد تماسكا وتآلفا . وإننا إذا نظرنا إلى جميع الأديان وجدناها تدعوا إلى الخير والمحبة والمساواة . . وتهدف إلى توثيق روابط الأخوة بين الناس ، على اختلاف وسائلها وطرقها للوصول إلى أهدافها العالية . ويمتاز الدين الإسلامى بنظمه وأساليبه التى روعى فيها مطالب الروح ومطالب الحياة العملية ، فكانت فروضه وواجباته تحقق الغرضين بحيث تطمئن النفس إلى ممارستها ويسهل عليها أداؤها .

لقد أصبحت الحال . أن الناشىء يولد من أبوين مسلمين فيغدو بهذا مسلماً ! . وربما مكث طول حياته وليس له نصيب من الدين إلا هذا النصيب ـ لو كان يغنى فى كثير أو قليل ـ فاذا أدى الشعائر الدينية فانما يؤديها لأنه رأى أباه يقوم بها ، وقد لايعلم السر والغاية منها . فهو كالآلة الصماء تدور لا إلى هدف، وتبدىء وتعيد فى أمور لاتعرف لها كنها ولا تدرى لها معنى . . ليس هذا من الدين فى شىء لأن التدين يجب أن ينبع من نفس مليئة بالايمان تدرك أنها تسير لغاية ، وتعمل لأنها مقتنعة بصواب ما تعمل . وتصدر عن عقيدة راسخة تسندها الحجة ويؤيدها البرهان. إن كل حقيقة لاتثبت أمام العقل الإنسانى مصيرها الزوال فلتبين للناشىء الأغراض التى من أجلها وجدت هذه التشريعات والنظم ، ولتشرح له بوضوح الحكمة من هذه القوانين الدينية ، سواء ما كان منها خاصا بالعبادات أو المعاملات . إن القهر والإرغام على اعتناق فكرة معينة لا يثبتان مهما اشتدت الوسائل وعنفت طرق تنفيذها . وإذا وجدت صدى فانما هى قشرة لاتثبت أمام عنف المغريات والفرص السانحة ، بل ينتج عن الإرغام ماهو أشد من ذلك ، ذلك هو أزدواج الشخصية ، حيث يظهر الإنسان بمظهر لا يعبر عن شخصيته الحقيقية ، ويغدو منافقاً فى سلوكه وتصرفاته وهو حالما تختفى هذه السلطة التى أرغمته على ذلك السلوك الخاص أو تنفر ، تراه وقد عادت إليه نفسه الشريرة أسوأ ماتكون شرة واستهتارا . .

ومن المسلم به أنه يجب ألا نقيس مدارك أبنائنا ونظرتهم إلى الحقائق بمداركنا ونظرتنا إليها ، فان هناك أموراً كثيرة تعجز عقولهم عن تفهمها والوصول إلى كنهها بسبب عمقها أو تعقدها ، ونستطيع أن نتلافى الحيرة والارتباك اللذان يصطدم بهما الناشىء أول مايحاول إدراك مسائل الدين البعيدة الغور ، بأن نبسط له هذه المسائل ونيسرها أمامه ، بحيث نقدم له الحقائق متدرجين من السهل إلى الصعب ، ناظرين إلى مقدار استيعابه وقوة مداركه وعلينا أن ندرك حقيقة يحاول كثير منا أن يتغاضى عنها ، تلك هى أن جوهر الدين قد طغى عليه كثير مما هو براء منه ، وأحيط بعميات نسجتها أيدى ذوى الغايات من الدخلاء على الدين ، وإن انتسبوا إليه ، وأصبح عند بعض هؤلاء مجالا للاستغلال المادى والأدبى ، بحيث كره الناشئة الدين لسوء بعض القائمين على نشره وتعليمه ، ومن كان المفروض فيهم أنهم الممثلون للسلطة الدينية وأنهم القدوة والمثل . . لاشك أنها مهمة شاقة أن نحاول نفض الغبار الذى راكته السنون الطول . . ولكن يسهل مهمتنا أننا نستطيع أن نعمل كثيراً إذا صفت أنفسنا ، وإذا اعتبرنا جوهر الشىء ولم نحتفل بقشره ، وإذا أدركنا أن الدين أبعد مايكون عن التعقيد والمعميات ، لأن الدين ليس إلا أسلوبا سليما واضحا لحياة سعيدة يسودها الاتزان والانسجام وترتفع فيها الروابط الانسانية على النزعات الشخصية

لنعلم أبناءنا كيف يبدأون بإصلاح أنفسهم فيهذبونها ، ويعنون بتقوية شخصياتهم وتنميتها . لنعلمهم معنى الروابط التى تربطهم مع أفراد مجتمعهم ، وما هى الحقوق التى لهم والواجبات التى عليهم ، لنعلمهم معنى الحرية ومداها ، وكيف أن النظام والقانون إذا وضعا على أساس صحيح لا يرتطمان مع الحرية فى معناها النبيل . لنعلمهم العلاقة بين المخلوق وخالقه وأن الله لم يفرض على الإنسان إلا ما هو فى طاقته وصالحه ، لنعلمهم بحيث تنغرس التعاليم الدينية فى نفوسهم فيصدرون عن إيمان يصمد لجوح النفس ويثبت أمام الرغبات والنزوات الطارئة . . .

إننا حينما نعلمهم ذلك فقد علمناهم الدين الصحيح . .

عبد العزيز حسين

من هدى الأولين :

وصية قائد

كانت حياة آبائنا وأجدادنا فى صدر الإسلام حياة عزيزة مجيدة ، كلها القوة والفتوة ، وكأن هذا النور الإلهى الذى حمل مشكاته ذلك الداعى العظيم محمد عليه الصلاة والتسليم قد أضاء قلوبهم وطهر أرواحهم فرخصت فى عيونهم الدنيا ، وهانت أمامهم مفاتن الحياة ، فعاهدوا ربهم وأنفسهم أن يقيموا دولة العزة والسيادة فى الأرض ، حتى ولو نهضت دعائمها على أشلائهم وجماجمهم ، فحسبهم أن يجاهدوا وأن يتركوا من ورائهم المثل الأعلى .

إليك صورة من هذه الصور تريك كيف كان الآباء ينشئون الأبناء على التضحيه والاستشهاد ، فيقودون ويسودون ، وتوهب لهم الحياة لأنهم يحرصون على الممات

هاهو ذا سيد البلغاء وفحل الخطباء على بن أبى طالب يوصى ابنه محمد الحنفية حينما أعطاه اللواء يوم الجمل فيقول:

« تزول الجبال ولا تزل ! . عض على ناجذك ، أعر جمجمتك . تدق الأرض قدمك . أرم ببصرك أقصى القوم وغض بصرك . واعلم أن النصر من عند الله سبحانه . . . »

يالله ! . كلمات لاتبلغ الثلاثين ولا يستغرق إلقاؤها دقيقة من زمان ، ومع ذلك كفت وروت ، ونصحت وأفصحت ، وعلمت وقومت ، فكانت أسطع نبراس وأرسى أساس ، مع قوة بيان وسطوع برهان .

فهو يوصيه بأن يثبت ثبوت الجبال لايتزلزل ولا يتحلحل ولا يتململ ، بل يقف فى عجاج المعركة ويقول لأصبعه : من تحت إخمصك الحشر ، ويوصيه بأن يعض على نواجذه والنواجذ أقصى الأضراس أو كلها أو الأنياب ، وقيل إذا عض الرجل على أسنانه اشتدت أعصابه ، ولذلك يوصى به عند الشدة ليقوى ، والصحيح أن ذلك كناية عن الحمية ، فان من عادة الإنسان إذا حمى واشتد غيظه على عدوه عض على أسنانه . وهو يوصيه بأن يعير جمجمته لله ، ويبذلها فى سبيله ، كما يبذل المعير ماله للمستعير ، وما تقدموا من خير تجدوه عند الله ، ويوصيه بأن يتد رجله فى الأرض أى يثبتها ويرسيها . وأن يرمى ببصره جميع القوم حتى يحيط بجميع حركاتهم وأشكالهم ، ثم يغض الطرف عنهم حين البدأ فى القتال حتى لايخشى كثرتهم ، مؤمنا بأن الله ينزل من السماء ، وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين

أرأيت أيها الشاب العربى المسلم كيف دفعت العزة والقوة آباءك إلى أن يسكبوا فى كلماتهم القلائل كل هذه المعانى السامية والمبادىء العالية ؟ وكيف كانت أسلات ألسنتهم كأطراف رماحهم قوة وصلابة ؟ !

لقد مهدوا لك الطريق ووضعوا لك الصوى والأعلام فتابع على هداهم المسير .

أحمد الشرباصى

هل العمر يزيد وينقص ؟ .

لفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعى

أريد أن أبدأ بالأدلة الدينيه ثم اتبعها بالدليل العقلى :

قال جمع من أهل العلم إن العمر يزيد وينقص واستدلوا بقوله تعالى (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب) وبقوله (ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده) وبما ورد فى الصحيحين أن صلة الرحم تزيد فى العمر . وفى لفظه (من أحب أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى أثره فليصل رحمه) وبما ورد أن الدعاء يرفع البلاد ويرد القضاء ومن دعاء القنوت (وقنى شر ماقضيت) وأجابوا عن قوله تعالى (فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) بأن هذا خاص بالأجل إذا حضر فانه لايتقدم ولا يتأخر ولهذا قال (فاذا جاء أجلهم) وجمعوا بين قوله تعالى (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) مع قوله (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) بأن هذا محمول على عدم التسبب من العبد كالتداوى الواجب لاندفاع الشر . وقد نسب الإمام الرازى إلى حكماء الإسلام أن لكل أحد أجلين أحدهما الأجل الطبيعى والآخر الاخترامى . وأن الطبيعى هو : لو بقى ذلك مصونا من العوارض الخارجية لانتهت مدة بقائه إلى الوقت المقرر له . وأن الاخترامى هو مايحصل من سبب حادث كالقتل والحرق وماأشبه ذلك . هذا ما ذكره أهل العلم من الوجهة الدينية

أما لو رجعنا إلى الجهة العقلية فلا يتوقف عاقل أن الله متصرف فى ملكه له أن يزيد فى العمر وله أن ينقص منه ، ويجعل لذلك أسباباً . فالذى يأخذ المسدس ويطلق منه على شخص فيموت حالا ، نقول عنه : لولا هذه الجناية لما مات فى تلك الساعة ، فلهذا نحكم عليه بالقتل لأنه السبب فى موت هذا الشخص الذى لو تركه لاستوفى أجله الطبيعى والله أعلم

٣ — أحاديث البعثة

مع حضرة الأستاذ محمد سيد الأهل

كان الأستاذ الفاضل ضمن بعثة الأساتذة المصريين الذين انتدبتهم الحكومة المصرية للتعليم فى مدارس الكويت اثناء العام الدراسى ١٩٤٢ — ١٩٤٣ وقد طلبنا من حضرته أن يحدثنا عن بعض ذكرياته فى الكويت فتفضل بالحديث التالى .

رأيت فى الكويت العجب العجاب من نواحى الحياة ومناحيها وإن كنت أرى أن أتدرج فى تسطير ذكرياتى حسب ما رأيتها فان أول ما شهدته كان أروع مارأيت فى حياتى وسيبقى منظره ماثلا أمام عينى مابقيت فيهما الحياة :

١ - ذهبنا أول وصولنا لأداء واجب الاحترام لحضرة صاحب السمو أمير البلاد ، فما صعدت الدرج فى قصر السيف حتى امتلأت نفسى رعبا ثم استحال الرعب إلى إعجاب ثم إلى إجلال ، لأن من يكون فى بيت الأمير لايخاف وإنما يمتلىء بالإجلال وبجلال الطمأنينة . . . أقول رأيت على جانبى السلم رجالا جلسا وقد أمسك كل منهم بطائر كبير يلتفت إلينا فتروعنا التفاتته ، ولا أخفى أن الخيال طار بى إلى قدماء المصريين وتقديسهم لهذا الطائر ! وإن كان الفارق عظيما . . وخيل إلى حينذاك أنى مقبل على ملك مثل ملكهم ، فرعونى الرهبة ديكتاتورى الجناب . . ولكنى خاب ظنى ، إذ ما وقفت أمام الأمير العظيم حتى عرفت أنى أمام ملك عربى جليل الشأن وبين يدى ديمقراطى حبيب للقلوب ، قريب لكل من ناداه ، عظيم فى قلوب رعاياه .

وكم كانت دهشتى حينما علمت أنها صقور الصيد الذى أشبعنا منه فضل أصحاب السمو والسعادة الأمراء وصاحب العزة كبير الأمناء .

٢ - نظرت فى الكويت باحثاً عن متجر كتاجرنا فى مصر فخاب أملى ولكنى إذ عرفت الحقيقة أدهشنى أمرهم . أى جد ومهارة فى التجارة ونقلها !! وأى تواضع فى متاجرهم المحلية !! يتاجرون مع الهند وفارس والعراق والجزيرة وغيرها ، وينقلون التجارة كذلك بين تلك البلاد . . . ولكنك إذا نظرت فى حوانيتهم رأيت أبسط حال وأخف مظهر ، مكتب متواضع عليه المسرة ، وفوقه المروحة الكهربائية ، وبعض رفوف قليلة عليها بعض النماذج . ولكن ما خفى فى مخازنهم بعد ذلك يدلك على عظمة تجارية ما بعدها عظمة .

٣ - كنت مديرا المدرسة الأحمدية بعد أن أدرت مدارس بمصر ، ودرست فى مدارس مصرية ١٣ سنة ، فدهشت من طلاب الكويت دعة خلق وإقبال منقطع النظير على الدرس ، وحفظ عجيب على المدرسة ونظامها ومواعيدها ، وإجماع فى الصلاة من صغير السن فى روضة الأطفال إلى طلاب الصف السادس .

٤ - ما رأينا مرة شجاراً فى الطريق ولا سمعت عن لص ولا زلت أذكر أنى كنت أدهش حين أسمع المنادى يقول (يا ولاد الحلال ، اللى ضايع له كذا ،ولونه كذا،وشكله كذا ، وضاع فى وقت كذا !! . .) على عكس ما عندنا بمصر تماماً ، مما كان يبعث فى نفسى أكبر الاحترام لهؤلاء القوم .

٥ - ولقد كان إعجابى عظيما حينما حقق الله ما اقترحت سابقا على بعض رجال المعارف هناك ومنهم الأستاذ الجليل عبد اللطيف الشملان مدير المعارف حينذاك أن توفد لمصر بعثة كبيرة تشمل مجموعة لدراسة الصناعات هنا .فقد أصبح للكويت بيت كبير بمصر يضم ٥٦ طالبا يرأسهم أستاذ من أبناء الكويت .

ولا زلت أتمنى أن أزور الكويت وهى ناهضة إلى درجات عالية فى التربية والتعليم بفضل رعاية الأمير الجليل الشيخ عبد الله الجابر رئيس المعارف .

محمد سيد الأهل
المدرس بالكلية العلمية بدمشق

◆ ليس القصد من التربية كسب العيش ، ولكن القصد منها هو أن تعرف ماذا تعمل بالذى كسبته من العيش
(ابراهيم لنكولن)

◆ الصديق للصديق كالرقعة للثوب إن لم تجانسه شانته
(الزمخشرى)

فى لبنان

إنه بالرغم مما تمتاز به الكويت من جو بديع ، بعيد عن الرطوبة ، مرتفع عن مستوى البحر، قليل الأوبئة فان بعض الأمراض المستعصية لا تزال تفتك بكثير من سكانها نتيجة إهمال تطبيق القواعد الصحية ، وفى كل عام يهرع المقتدرون من المرضى إلى جبل لبنان ينشدون الشفاء فى مصحاته وعلى أيادى أطبائه القديرين . وهذه كلمة وصلتنا من أحد الكويتيين الذين يلتمسون العلاج هناك :

لبنان قطعة من جنان الخلد من الله بها على الأرض ، ووهبتها الطبيعة روعة وجمالا . . . وهى على الأرض جنة فيحاء بموقعها الممتاز وأرزها الجميل دائم الاخضرار . هذا الأرز الذى يعد بحق سيد الأشجار حتى اتخذته لبنان رمزاً لها وشعاراً ، وهو فى قوته لا ينخره السوس ولا تفارقه رائحته الزكية .

وفى كل عام يقصد إليها ألوف الأسر من جميع أنحاء الشرق للاصطياف والاستشفاء والتمتع بمناظرها الخلابة .

وقد احتفلت حكومتها وشعبها بعيد الجلاء فألقى فخامة رئيس الجمهورية بشارة خليل الخورى كلمة رائعة أزاح بعدها الستار عن تمثال يمثل عيد الجلاء قرب نهر الكلب .

وحيا الزعيم رياض الصلح لبنان فترقرقت عيناه بالدموع وارتجفت يداه حيث قال : حيوا أرواح الشهداء الذين سقطوا فى سبيل هذا الوطن العربى المحبوب .

وفى لبنان نطس الأطباء يقدمون خدماتهم إلى الإنسانية بإيمان العالم وصبره ، أخص بالذكر الدكتور نعمة نحو أستاذ أمراض الصدر ، وهو منذ ٤٠ عاماً يتعهد ألوف المرضى المصابين بهذا الداء اللعين، داء السل الذى لم يكتشف له علماء الطب دواء إلى يومنا هذا . وقد منحته الحكومة اللبنانية وساماً المذهب هذا العام ، وقد تخرج من تحت يديه كثير من الأطباء الماهرين الذين يقدمون أطيب الخدمات للبشرية .

لبنان - سلطان الفلاسى

◆ اعط الخباز خبزك ولو سرق نصفه (مثل كويتى)

تعليق

يقول الأستاذ على هيكل فى حديثه مع (البعثة) فى النشرة السابقة إن النظريات التجارية التى تدرس فى مصر تفيد من يريد الاتصال بأوربا وأمريكا ، ولكن بما أن أغلب اتصال التجار الكويتيين بالهند فهى لا تفيدهم ، وأنا أظن أن هذا الرأى محتاج إلى النظر لأن التجارة ليس لها وطن ، والعلم التجارى الذى يدرس فى باريس يدرس فى القاهرة ونيويورك وبومبى ، لأن النظريات والقوانين التجارية والاقتصادية ونظام البنوك ومسك الدفاتر وإدارة الأعمال والجغرافيا بأنواعها الصناعية والتجارية والاقتصادية والمعدنية لا تختلف فى أى محل عنها فى الآخر ، اللهم إلا الجغرافيا التى قد يهتم بتدريسها بتوسع عن البلد الذى تدرس فيه .

وإذا وافقنا الاستاذ على رأيه فان للكويت مطمحا فى أن تتصل تجاريا مع أوربا وأمريكا مادامت المادة موجودة وسبل الاتصال والتنقلات متيسرة .

هذا وإن معاهد التجارة العليا لا تخرج فقط تجاراً أو موظفين لهم خبرة بالتجارة بل تخرج طبقة صالحة للتنظيم والاشراف على التجارة وترتيبها ، وتخرج طبقة صالحة لأن تدير البنوك والدوائر المالية ، وفيها فرع سياسى يخرج جماعه تلتحق بالتمثيل الخارجى فى القنصليات والسفارات .

ثم إن الكويت ليست بحاجة إلى من يعرف الكتابة على الآلة الكاتبة أو مسك الدفاتر لأن هؤلاء كثيرون هناك والحمد لله ، ولكنها بحاجة إلى من يعرف اللغات ومن يفهم النظريات الاقتصادية والسياسية، ولمن له إلمام بمشكلات البطالة والعمل ، والجغرافيا الاقتصادية . وعنده اطلاع على القانون وكيف يرفع الدعاوى وغيرها ، وكيف يتصرف بالقانون التجارى ، ويعرف التاريخ التجارى والسياسى والاقتصادى ، والنظم الاشتراكية والنتائج المترتبة على تطبيقها ، وكيف يمسك دفاتره بطريقة من الطرق المزدوجة العالية ، ويلم بمحاسبات البنوك وشركات التأمين وإدارة المشروعات وغيرها مما يلزم على التاجر درسه لكى يكون ملماً بشئون عمله .

يعقوب محمد

من أغراضنا

لاشك أن أول مايتبادر إلى الذهن أن الغرض من إرسال البعثات الكويتية إلى مصر هو طلب العلم والرشف من مناهله العذبة . وبعد ذلك تكر راجعة إلى الكويت لتفرغ ماق جعبتها من علوم لتنشىء جيلا فتياً قوياً متعلماً ولكن المآرب لايقتصر على هذا الغرض السامى فحسب بل هناك أغراض جمة لها قيمتها وإن كانت غير واضحة أمامنا تمام الوضوح .. فقد كانت الكويت قبل حلول البعثات أرض مصر مجهولة جهلا تاماً فى هذا القطر الشقيق لايعرف عنها سوى النزر اليسير حتى إن مدرسى الجغرافيا أنفسهم لايكادون يعلمون عنها شيئا لصغرها وحداثتها ووجودها فى ذلك الركن المنعزل من جزيرة العرب . وما إن حطت البعثات رحالها فى مصر حتى أصبح المصريون يفهمون عنها ما كانوا يجهلونه سابقاً .. فقد يتعرف أحدنا فى اليوم على عدد من المصريين فيشرح لهم موقع الكويت وأهميتها وناحية من نواحيها الاجتماعية .. وغيرذلك مما جعل كثيراً من المصريين الآن يعرفون عنها الشىء الكثير .. وهذه فائدة عظيمة للكويت حيث بدأت تتصل بشقيقاتها من دول الضاد .

وقد أبدى طلبة الكويت فى المعاهد المصرية جداً ونشاطاً ومواظبة مما جعل النظار والمدرسين يقدرونهم ويحترمونهم واتصفوا أيضا بالهدوء وحسن الأخلاق فزاد ذلك من احترام اخوانهم الطلبة لهم . فاتخذ الطالب الكويتى مثالا حسناً للشاب العربى المثقف ، وهذه أكبر دعاية لوطننا الكويت خاصة وللعرب عامة .

وتقوم البعثات برحلات وزيارات إلى بعض المصانع والمكاتب ودور الآثار وغيرها فتدرك مدى التقدم الذى وصلت إليه مصر ثم تعود إلى الكويت وقد تزودت من الأفكار الجديدة بالشىء الكثير بحيث يفكر كل طالب فى إيجاد مشروع جديد فى الكويت وهذه هى الفائدة العظمى فليست الفائدة بالتعليم والتدريس نظرياً فقط بل بالعمل وتطبيق مايفيد الوطن الذى يتطلع إلينا بعين الأمل ،

أحمد زكريا

من أدوائنا

إن هناك مآسى اجتماعية تتكرر فى حياة الأسرة بالكويت فى وقت كان علينا أن نقضى عليها من جذورها . تلك هى خطأ الأزواج فى فهم نوع المعاملة التى يجب أن يعاملوا بها رفيقات حياتهم . بحيث تتنافى ، فى كثير من الأحيان مع أصول الدين الإسلامى الحنيف ولا شك أن الاسرة صورة للمجتمع فاذا نهضت نهض المجتمع بأسره ، هذا المجتمع الذى يجب على كل فرد منا ألا يدخر جهداً من أجل النهوض به فاذا لم يكن هناك مجتمع بالمعنى الصحيح فلا سبيل إلى النهوض والتطور من حياة ضيقة إلى حياة واسعة النطاق

وإننا فى حياتنا الزوجية نكل الأمر إلى القدر وحده فهو صاحب الشأن فى مسألة الزواج !... وياويل الزوجة إن ساقها القدر إلى زوج يغضب لأتفه الأسباب وأحقرها وسرعان ماينفرط عقد الزوجية وكان الزوج يستطيع أن يستعمل الحكمة والتعقل فيريح ويستريح ..

ولقد ينسجم الزوجان انسجاماً تاماً ، ويعيشان عيشة راضية خالية من كل ماقد يعكر صفوها ، وينعمان بحياة ملؤها السعادة وراحة البال ، ويشعران بسعادة وارفة لم يحلما بها . وتعمل الزوجة كل ماق وسعها لادخال السرور والطمأنينة فى قلب زوجها .. وربما وقته عاهة الفقر إن كانت غنية موسرة ... فليت الحال تدوم على هذا المنوال .. ولكن حالما يسعف صاحبنا هذا الحظ فيغتنى نوعا ما ، تراه وقد اتجهت ميوله نحو فكرة جديدة تلك هى الاقتران بزوجة ثانية !.. غير عابىء بالصدمة التى تصيب زوجته الأولى المسكينة ... وهو فى لحظة سريعة ينسى تلك الايام السعيدة التى قضاها معها ولا يتذكر أنها قد انفقت ريعان شبابها فى إسعاده والتفريج عن همومه وكروبه .. وكأنما كان ذنبها الوحيد أنها كانت زوجة أولى فقط ! . . لاشك أنه سلوك لا يليق وكان الأجدر برجل مجرب أن يكون أبعد نظراً وأعمق تفكيراً فلا يحصر تفكيره فى نفسه غير ناظر إلى شريكة حياته الاولى التى قاسمته السراء والضراء . وإذا كان الدين قد أحل تعدد الزوجات فقد اشترط شروطاً لابد من توافرها ، وإلا كان فى ذلك مخالفة صريحة لأوامر الدين .

سليمان خالد مطاوع

بين الماضي والحاضر

ما للسيوف تئن في الأغمـــاد ظمأى إلى مهج العداة صوادى ؟
والخافقات من البنود تعفرت ولطالما خفقت على الأجنـاد ؟
والصافنـات من الجيـاد تلهفت شـوقا ، ليوم غارة وطراد ؟
لا خالد في القوم يغزو ظافراً بالصيد من مضر ولا ابن زياد ! !
الفاتحون هوت عروش فخارهم وعدت عليهم للزمان عوادى ! !

ما للأعارب لا وهت عزماتهم هانت مرابعهم عـــلى الرواد ؟
وحمى العروبة يستباح وطالما عـــزت موارده على الوراد ؟
تلك العريشـــة لا الليوث خوادر كلا ولـكن بدلت بنقاد ! !

الذائدون تفرقوا أيدى سبا وحدت بهم لهوى الخنوع حوادى
أجروا جياد الجهل خيل تسابق فكبت بهم والخصم بالمرصاد
والجهـــل داء بالممالك فتكه يودى ، كفتك الداء بالاجساد
ملأوا المسامع بالشكاة تظلما كالصيد يصرخ في يد الصياد
إن لم تكن بيض الصفائح حجة ذهب الحجاج كصرخة في وادى

ذهب الذين إذا دعا داعى العلا لبوا خفافا بالقنـــا المياد
الخـــالدون وهـــذه آثارهم في كل قطر حاضر أو بادى
فتحوا الممالك بالصوارم وابتنوا بالسمر ملكا ثابت الأوتاد
ملـكا أقام العدل منه عمـــاده والملك لا يبنى بغير عمـــاد
من كل أروع ملء برديه التقى بالنفس في يوم الجلاد جـواد
سلس القياد إلى المروءة والندى وإلى المذلة غير سلس قياد
قوم إذا الأقوام جـــد فخارها شمخوا بطودهم على الاطواد
كرمت خلائقهم فمن قبيلهم وكذا تكون خلائق الأمجاد ! !

أرض الجزيرة ألف ألف تحية وسقى ثراك الجعد صوب عهاد
قد كنت أفقاً للبدور طوالعا من كل وضاء السنا وقاد
هوت البـدور أوافلا فتخبطت ركب العلا تيهاً وغص الحادى

قد قلت أبكيهم وأندب مجدهم وقدحت بين القادحين زنادى
ماتت سـواعدهم ونارى حية شتان من إيقادهم إيقـادى ! !
أنا شاعر الوادى على لأهلـه عهد الوفاء على مدى الآباد
لكن قوى إن ركبت بسبقة شهروا صوارمهم لعقر جوادى
إن يهدموا مجدى أسطر مجدهم بسواد قلبي لا سواد مدادى
أهوى الكويت وإن جفاني أهلها فالقوم قومى والبلاد بلادى »

الكويت

عبد المحسن الرشيد

هم العرب

كان الزميل محمد قاسم يلقى كلمته بمناسبة الهجرة ، فكان موفقاً كل التوفيق في الإلقاء وفي إجادة الموضوع وقد عرج في اثناء خطبته على العرب وعنصرهم المجيد فقال «والعرب هم العرب» ، وكان لهذه الكلمة أثرها في نفسى فقد مست شعوراً خفياً ، حركت شجنا مكبوتا ، وكان من نتائجها أن نظمت هذه الأبيات:

هم العرب في كل العصور هم العرب
إذا ما استطار الشر واستعظم الخطب
هم العرب إن ساروا فللمجد سيرهم
وللعزة الشماء يستعجل الركب
هم العرب ما هابوا جحافل قيصر
ولا راعهم كسرى الأعاجم إذ هبوا
أرادوا حياة العز والخصم دونها
فذبوا ومن أسيافهم يحسن الذب
نضوها سيوفا قاطعات ماضيا
وما في سيوف العرب يستصعب الصعب
فلله أشياخ ولله فتية
ولله شعب حينما اتحد الشعب
مشى العرب بل قل سار للحق موكب
تحركه أسد معلمة غلب
تحس لهم في غوطة الشام رجة
هى الرعد إلا أن مصدرها العرب
تقلم أضفار العتاة شفارهم
وتمحق صرح الظلم خيلهم النجب
هم الموت إن شدوا العتاق وأقدموا
وهم رسل الآجال ما احتدم الحرب
وتشهد ما بين الفراتين جمعهم
فلا خيلهم تكبوا ولا سيفهم ينبو
وقد سحقوا جيش الطماطم عنوة
فغذوا وحوش البر وارتوت الترب

كيف يقضى شباب الكويت أوقات فراغهم

يمكننا أن نرى صور الحياة اليومية لشباب الكويت من أبناء المدارس فى ثلاثة مشاهد يختلف كل منها عن الآخر فهم طلاب علم ماداموا فى المدرسة، وأفراد من العائلة ماداموا فى المنزل ، وأشخاص متسكعين ماداموا فى الشارع ، وقد تكون هناك صلة بين المشهدين الأولين أما بينهما والمشهد الثالث فالفرق شاسع بعيد .

وإنه من الحقائق التى لا تنكر أن المدرسة والمنزل والبيئة الخارجية مرتبط بعضها ببعض بحيث يجب ألا يجد الشاب فرقاً بعيداً بين جو المدرسة وجو المنزل أو خارجهما وإلا أحس فى نفسه صراعاً بين حياته فى المدرسة وحياته خارجها فما المدرسة والمنزل والبيئة الخارجية إلا معيداً واحداً يتلقى منه علمه ويأخذ منه ثقافته .

إن طالب العلم فى الكويت يذهب إلى المدرسة ويملأ رأسه بما يأخذه من معلومات فإذا ما خرج منها وذهب ليستريح من هذا العناء وجد جواً لا آمر فيه ولا ناهى وحرية لا ضابط لها فيطلق العنان لنفسه تفعل ما تشاء وتريد. ويحدث كفاح بين جو المدرسة وجو حياته خارجها ، تتغلب فيه الثانية على الأولى فى أغلب الأحيان فتعصف ببعض ما أخذه الطالب فى المدرسة لأن سير الحياة متأخر فى البيئة والمنزل عنه فى المدرسة ، والمنزل غير صالح لتوجيه الشاب توجيهاً صالحاً، بل ربما أصبح مصدر شقاء وتعب إذا كان الأبوان جاهلين .

وتعالى معى لنشاهد بعض طلاب العلم خارج المدرسة . فهل نستطيع أن نميز بينهم وبين غيرهم من غير المتعلمين ؟ . ترى الجميع يقضون أوقات فراغهم فى ألعاب بعيدة عن الذوق أو يعتدون على الضعفاء !. أو يكونون فرقا يتنازل بعضها البعض وتكون النتيجة عداوة مستمرة بين الفريقين.

وإنه لا عجب أن نرى كل هذا مادام الطالب لا يجد مكاناً صالحاً يستطيع فيه أن ينفس عن كثير من غرائزه ويرفه فيه عن نفسه والعلاج أن يفتح ناد رياضى يقضى فيه الشبان أوقات فراغهم يدخلون فيه السرور على أنفسهم ويكسبون أجسامهم صحة وجمالا ،وحبذا لو أسست مكتبة تضم مؤلفات حديثة وقديمة قيمة من علم وأدب ليوسعوا منها مداركهم ويزيدوا ثقافتهم . كما إنه بالإمكان أن يقام نشاط اجتماعى مرة أو مرتين فى الأسبوع يناقشون فيه الأشياء التى تهمهم فى الحياة وتوطد أركان المحبة والصداقة والتعاون بين الجميع إنى أؤكد أنه لو بذل مجهود طيب للقيام بهذه المشروعات النافعة لأمكننا بمرور الزمن أن ننشىء جيلا من الشباب قوياً فى جسمه وعقله .

وإن هناك شباباً أوتوا نصيبا من التربية والنشأة الصالحة واكتسبوا جانباً لا بأس به من الثقافة فأصبحوا ينظرون إلى الحياة نظرة جديدة تملؤها الثقة بالنفس ، وفهموا أن عليهم واجباً يجب أن يؤدوه نحو وطنهم فجندوا أنفسهم وشمروا عن سواعدهم ودخلوا ميدان الجد والعمل ، فنحن إذ نسأل لهؤلاء التوفيق نرجوا من أولى الأمر أن يمدوا لهم يد المساعدة حتى يستطيعوا أن يظهروا مواهبهم فيفيدوا ويستفيدوا فى جو من الحرية يستطيعون فيه أن يقدموا خدماتهم لمجتمعنا العزيز

وإنى لأرجو أن تختفى هذه العيوب التى ذكرتها بفضل ما بذله وما يبذله الرجال العاملون فى الكويت من مجهود صادق وعناية طيبة .

سليمان عبد اللطيف المدير

تعاظم كسرى وهو بالعرب جاهل
فلما رأى الأعراب فارقه العجب
غداة بدت راياتنا تدفعنا
سواعد عرب زانها الطعن والضرب
كأن حشود العجم ساعة حصدها
شياطين نالتها على غرة شهب
كذا العرب فاخر فى تراث ورثته
فى العرب واقدم مثلما أقدم الصحب
هم العرب من أحيا الممالك غيثهم
وجردهم سيفاً لنقمته الرب
هم العرب واسم العرب أسمى دلالة
على المجد . إن المجد طابعه العرب

عبد الله حسين

باب الكتب عرض وتعريف

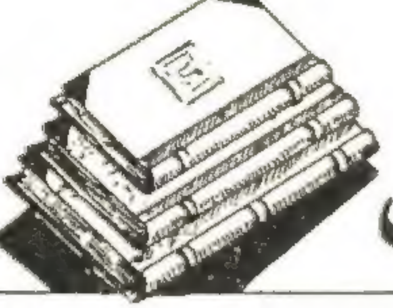

٥ — يسألونك

تأليف الأستاذ عباس محمود العقاد

٢٧٢ صفحة من القطع الكبير

يقرأ الكتاب من عنوانه كما قيل، والعنوان «يسألونك» فغالب الكتاب أسئلة موجهة إلى المؤلف، وقد عمد المؤلف إلى نقل السؤال ثم الإجابة عليه. وليست الأسئلة لصغار المؤلفين فحسب، بل هناك أسئلة لكبارهم وردود ومقارنات

فله مقارنة بين حبه للمعرى وحب الدكتور طه حسين بك يخرج منها باتفاقهما بالنوع والاختلاف بالأسلوب وطريقة التعبير، ورد على سؤال وجهه الدكتور زكى مبارك.. ويحوى الكتاب على ٥١ مقالة كلها درر لامعات فى جبين الأدب تظهر عبقرية صاحب العبقريات. وفى الكتاب فقرات لا يعدلها الذهب تكررها مرة ومرة وتحب أن تتلوها على مسامع من يقربك أو تحفظها بسرعة كقوله «رسالة الأدباء كافة هى التبشير بدين الحرية والانحاء على صولة المستبدين»... وفى الكتاب مقالات فى الأدب والفلسفة والموسيقى والرياضه وعلم النفس.. إلخ..

ولما كان أغلب الكتاب أسئلة، عمد المؤلف إلى المنطق، فرة يعرض الرأى ويقول «فإنكار هذا الرأى أصعب من إثباته» أو يقول «نحن لا ننكر هذا الرأى أو لا نقره، ولكن نطلب الدليل ممن يلجأ إلى أحد الأمرين».

هذا وقد اتهمه أحدهم وسائر الأدباء الكبار بأنهم يغمرون الأدباء الصغار ولا يشجعونهم فرد عليه رداً مقنعا، وبعد مقالين رد العقاد على سؤال وجهه إليه تلميذ بمدرسة ثانوية بالبصرة، فكانت غمزة أخرى فى عين الرجل.

وللكتاب عدة امتيازات. منها: أن القارىء لا يستطيع تركه ومعاملته ككتب المقالة، لأن طلاوة الأسلوب وعظم الفائدة تربطان القارىء، وتجبرانه على أن يعكف عليه كما يعكف على القصة الشيقة.

ومنها أنه خلى من الاعتماد على المصادر وزاده بتجاربه الشخصية. وتجارب كاتب كبير كالعقاد مهمة جداً للأدب والأدباء، فتراه فى رده يقول «ومن تجاربى التى أعرفها كذا.. كذا» والكتاب جيد الطبع أنيق...

داود ساعر

مشاهدات فى الهند

تأليف السيدة أمينة السعيد ١٦٠ صفحة من القطع الصغير

السيدة أمينة السعيد أديبة واسعة الاطلاع، أصدرت كتابها هذا عقب عودتها من الهند، بلد الغرائب والعجائب، فكان تحفة نادرة فى المكتبة العربية.

تقرأ فى ثنايا الكتاب أن الهند بلاد مترامية الأطراف يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ مليون نسمة ـ أى خمس العالم ـ غنية فى مواردها الأولية، خصبة فى زراعتها، وحياة الهند قائمة على أنهارها العظيمة كالسند والهند وبراهما بوترا.

وتستمر السيدة بأسلوبها الشيق ذاكرة لنا النزاع القائم بين سكان الهند وأن كل فرقة تحاول سحق الأخرى والاستيلاء على ممتلكاتها، وترجع هذه المنازعات إلى زمن بعيد عندما كان السكان وأغلبهم من الهندوس، يتخبطون فى دياجير الجهل والخرافات، حتى دخلت الجيوش الإسلامية الهند فانتشر الإسلام فى أرجاء هذه البلاد ونشر المسلمون العلوم والمدنية بين السكان. وعندما بدأ الضعف يدب فى جسم الدولة الإسلامية انقلبت الاوضاع وصار الهندوس هم سادة البلاد وسادة الرأى وانحط شأن المسلمين، وخصوصا بعد أن أم الهندوس المدارس التى فتحها الإنكليز فنهلوا العلم والثقافة فى حين تقاعد المسلمون وتهاونوا.

ومن غريب ما ورد فى الكتاب أن البقر مقدس فى الهند فهو يزدحم فى الشوارع بدون أن يلاق أية مقاومة، وقد يقتحم الحوانيت أحيانا فإن كان أصحاب هذه الحوانيت من الهندوس تركوا البقر وشأنه يعيث فساداً فى الأثاث حتى يخرج عن طيبه ورضاه، وإن كان أصحاب الحوانيت من

مشكلة ماء الشرب فى الكويت وعلاجها

أظنك أيها القارىء الكريم ، لوقدمت لك كأس ماء صاف وأنت فى أشد حالات العطش ، وقبل أن تتناولها وضعت أصبعى فيها على سبيل المزاح فانك إما أن تشربها مدفوعا إليها عما تحس به من ذلك العطش أو تعافها نفسك فترفضها كارهاً تلك الطريقه التى اتبعتها معك

ومشكلتنا اليوم مشكلة تقض مضاجع الغالبية الكبيرة منا وهى مشكلة ماء الشرب فى بلادنا العزيزة الكويت .

وطريقة تموين هذا البلد الكبير بهذه الطريقة التى إذا أمعنا فيها وجدناها عقيمة وأبعد ما تكون عن الفائدة المرجوه ، كما إن خطرها خطر عظيم جسيم يهدد الأمة بأسرها إذا علمنا أن الماء هو أصل الحياة وقوامها .

وهذه الطريقة التى نشأ عليها أهل البلاد الأولون واتبعها أبناؤهم وأحفادهم . فلم نحاول أن نحسنها وأن نبتكر ما هو أنفع منها . والأمم اليوم تسابق موكب الحضارة لكى تعيش حياة بعيدة عن الخطر موفورة الخير والاطمئنان . وأعتقد جازماً أن التساهل فى إيجاد ماهو أنفع معناه التساهل فى شىء ضرورى لنا وأى ضرورة أشد من التى أتحدث بصددها إذ أن حياتنا متوقفة عليها فليست الكويت اليوم كما كانت فى الأيام الماضية تعتمد على مياه الآبار ، وأهلها قلة . ولم تتدرج بهم الحياة ومطالبها المختلفة ، فكيف بها اليوم وهى ذات العدد الكبير الذى هو فى تزايد على مرور الأيام وقد تفتحت عيون سكانها على أضواء الحياة الجديده بما فيها من تقدم وارتقاء .

وزيادة عما يحيق بتلك الطريقة من مخاطر فان المياه المجلوبة إلينا محملة بكثير من القاذورات والأطيان والأوساخ لما تمر به من مجار متعددة من المنبع إلى المصب وما تلفظه المدن القائمة على ضفافها من شباك المجارى التى فيها ونحن ننقله إلى البلد فيتناوله الناس دون أن توضع به مادة مطهرة ومنقية اللهم إلا الطريقة البدائية التى اعتدنا عليها وهى طريقة (الترويق) وهى أعقم الطرق وأقلها قيمة فى تفادى الأوبئة التى تحملها تلك المياه .

وإذا تصورت كل هذه المجارى التى تلقى أقذارها فى الأنهار والقرى القذره التى تقوم على ضفافها أدركت أن الماء الذى نشربه ماء غير صالح للشرب بتاتا . وأعود إلى الوسيلة التى ننقل بها هذه المياه وهى السفن المحملة بتلك البراميل الخشبية الكبيرة التى لابد وأنها تحوى بين شقوقها مكروبات ضارة بالصحة لايمكن أن تراها عيوننا المجردة . ونحن لاندرك الضرر الناتج عنها فنعقمها من ذلك . أما إذا أمعنت النظر فانك تجد أن هذه المكروبات إذا حلت بجسم أى إنسان أفقدته لذة الصحة فأصبح مهدداً بالأمراض وهذا هو السبب فى انتشار ديدان المعدة بين الكويتين .

ونحن الآن والحمد لله فى وقت تتوفر فيه كل أسباب العمل لتدارك مافات . فالاختراعات قد أمدت الناس بأحدث الأدوات . والأموال وهى عصب الحياة باتت فى متناول اليد . ولا تنقصنا إلا العزيمة . وإنى لعلى يقين بأن هناك من الأموال ماهو مكدس لم تمتد إليه يد الاستثمار فلماذا لا يتقدم أولوا الأمر ويجددوا العزم ويتفقوا فيما بينهم لكى يكونوا شركة تقوم بجلب المياه بالأنابيب من البصره متبعة أحدث الوسائل فى تنقيتها وتوزيعها .

وحينما أهيب بأهل وطنى فى هذه الكلمة اشعر شعوراً صادقا أن هناك آذانا صاغية تشعر بالواجب الملقى على عاتقها نحو الوطن العزيز وما دامت هناك الأموال والعزائم الصادقة فستهون كل عقبة ويسهل كل صعب، ولننظر لنتبصر فان عجلة الحضارة لاتهدأ ولا تكل

محمد الفهد

المسلمين حاولوا طرده بالقوة والقسوة فيثور عند ذلك الهندوس للدفاع عن أم الله ـ على حد زعمهم ـ وتدور معارك حامية الوطيس تذهب فيها الأرواح وتراق فيها الدماء

والآن لندع السيدة تحدثنا بأسلوبها البارع عن المتسولين فى الهند فتقول « . . . فدلائل البؤس الحقيق فى وجوههم الصفراء الذابلة ، وعيونهم التى أعماها الجدرى، وأجسادهم الضامرة النحيلة تنطق بالحرمان والجوع والعرى، مما لايدع مجالا للشك فى أنهم يقاسون شظف العيش وضيق ذات اليد»

وقبل إنهاء كلمتى أود أن أنبه السيدة الفاضلة أن المقاطعة التى تقع جنوبى أفغانستان على ساحل البحر العربى تسمى « بلوجستان » لا « بلوخستان » كما ورد فى ثنايا كتابها .

خالد خلف الشبلي

نشأة فن الرسم وتطوره

بدأ الإنسان حياته أعجميا لا يعرف المخاطبة والتحدث، اللهم إلا تأوهات الآلام وصرخات الفزع وبسمات الفرح التي يحدثها من حيث لا يعرف لها معنى إلا أنها معبرة عن خلجات نفسه . .

وكان يقوم بجلب قوته صامتاً كباقي الحيوانات التي ألف المعيشة بجانب بعضها فأخذ يفتك بفريسته إذا جاع ويتسلق الأشجار إذا حاق به الخطر .

ثم عبثت يده بالتراب فتمكن من تخطيط أشياء مبهمة لديه لا يعرف معناها إلا أنها تماثل ما يحيط به من جبال وبحار وشجر وحيوان . ولما اجتمع مع من شاكله من المخلوقات صعب عليه التفاهم بالإشارة فحسب فاستعمل بعض الرموز لغة للتفاهم ثم تطورت هذه الرموز إلى لغة الأمم البدائية وعلى هذا يمكننا الأخذ بقول بعض الرسامين : إن الإنسان حيوان رسام قبل أن يكون حيونا ناطقا .

وقد هدت كثرة التجارب الإنسان إلى أن يبتكر هذه المخطوطات والنقوش لتكون سجلا يسطر عليه مقدار تقدمه ونهوضه وصفحة يسجل عليها رغباته وميوله وقوانينه . وإن مخلفات الأمم من الفنون الجميلة هي الحلقة الذهبية التي تربط عظمة الماضي بمجد الحاضر ، يدلنا على ذلك الآثار التي وجدت بمصر والمخطوطات الهيروغليفية التي تطورت إلى اللغة الهيراطيقية والتي نشأت منها اللغة الديموطيقية .

وعلى هذا يمكننا القول بأن الرسم كان لغة الأمم البدائية قبل معرفة الحرف جميعها ، كما إنه غريزة قديمة في الإنسان تتدرج معه في الكمال تبعا لنهضته ورقيه . وشتان بين رسم الإنسان القديم الذي خطه على العظام والحجارة وورق البردي وبين الرسم الحديث بالفراجين والأقلام .

والإنسان المعاصر في أمس الحاجة لمعرفة هذا الفن وإتقانه لأنه مرتبط تمام الارتباط بجميع أعماله ومصادر الثروة لبلاده كما إنه لا يستطيع إدارة عمل ما إلا بالتخطيط والرسم، ومثال ذلك النجار والبناء والخياط والميكانيكي ، كل هؤلاء عندما يريدون تنفيذ أعمالهم ، فإن أول خطوة يقومون بها هي تخطيط حاجتهم. وكذلك المعلم فإنه لا يمكنه تأدية واجبه إلا إذا استعان بالرسم والتخطيط ، وخصوصاً عندما يقدم على تعليم الطفل الصغير ، لأن هذا الطفل يماثل تماما الإنسان القديم فهو لا يعرف الحروف وإنما يعرف ما يحيط به من حيوان وشجر . . إلخ . . فهو يعرف رسم الشيء قبل حروفه . وعلى ذلك يمكننا القول أيضا إن الرسم لغة الطفل قديما وحديثاً ، وبهذا الفن تمكن المدرس من تأدية واجبه وتعليم صغاره الحروف والكلمات وذلك برسم ما يريد معرفة حروفه بالقرب منه .

وفي المصانع تجد رسامين وخطاطين لا عمل لهم سوى الابتكار والتجديد لتبرز مصنوعاتها في الأسواق فتفوز على منافسيها .

وقد أصبح الرسم والتصوير من أهم دواعي النهضة الفكرية والخلقية ونشر الثقافة بين طبقات الشعب ، فهو يستخدم في الجرائد والمجلات والمسارح ودور السينما والمتاجر والمصانع .

ولفن الرسم مزايا وصفات يضيق عن سردها المقام ، ولقد خرج عن كونه تسلية ، كما يعتقد بعض الناس ، فهو ينمي ملكة الابتكار والتجديد ويعود الإنسان على النظافة وتهذيب الفكر وتحسين الذوق . وكذلك يعوده على الصبر وعدم اليأس واختيار ما حسن من الأشكال . ولولاه لما عرفنا بتلك الخطوط الدقيقة والمسافات الشاسعة من الكرة الأرضية . فأبان لنا الممالك بحدودها والمدن بقصورها وطرق ريها . . إلى غير ذلك من الأمور التي يصعب على الإنسان تحديد موقعها ونهايتها .

ويؤسفني أن أقول في ختام هذه النبذة عن نشأة الرسم والتصوير أن هذا الفن الجميل متأخر عندنا في الكويت فعسى أن يكون له نصيب من العناية لأنه عنوان نهوض الأمة وتقدمها .

معجب الدوسري

◎ الخير الوحيد في العالم هو العلم ، والشر الوحيد هو الجهل . (سقراط)

◎ إن المتكلم يزرع والساكت يحصد .
(ولكن المصور)

المسرح وأثره فى المجتمـــــع

يظن بعض الناس أن المسرح ليست له فائدة أو قيمة محسوسة سوى اللهو والتسلية فقط ، بينما هو فى الحقيقة مدرسة كبيرة تهذب النفوس وتصلح المجتمع وتقوده إلى مايجب عمله لرفع مستواه ، لأنه وسيلة فعالة لتحقيق غاية هامة من ورائها التثقيف والتهذيب وحل بعض المشكلات الاجتماعية التى هى السبب فى عرقلة سير الأمة نحو التقدم والرقى . لذلك نرى الأمم الراقية عمدت إلى تنشئة هذا الفن تنشئة صحيحة ، وشجعت المشتغلين به من مؤلفين وممثلين وخصتهم بالمال والألقاب وغير ذلك من مظاهر التقدير والتبجيل . كما إنها خصصت مبالغ كثيرة لترقية هذا الفن ترقية تجنى من ورائها المصلحة التى تساعدها على النهوض بأبناء البلاد ، كحثهم على ترك سيئة من السيئات أو نقيصة من النقائص .

ولو لم يكن للمسرح أثر فى صالح المجتمع وحياة الشعوب لما رأينا هذه الدول الكبيرة على اختلاف أجناسها ترصد من ماليتها قسما معينا له فى كل عام . حتى إن مجلس الوزراء فى مصر اعتمد سنة ١٩٤٦ مبلغ ٣٠ ألف جنيه أى أكثر من ربع مليون روبيه للمسرح المدرسى فقط ، لما فيه من تعويد الطلبة على الشجاعة الأدبية ، وتنوير أذهانهم بالمعلومات التى تساعدهم على تفهم الحياة ، زيادة على ما يدرسونه عرضا من المعلومات المدرسية كما إن وزارة الشئون الاجتماعية المصرية أنشأت مسرحاً شعبياً متجولا بين القرى فى الأرياف ليشاهد أبناء الريف على هذا المسرح تمثيليات تهدف إلى الإقلاع عن عادة من عاداتهم السيئة كتشبثهم بالخرافات والاعتقادات السخيفة التى هى السبب فى تعاستهم وشقائهم هذا غير معهد التمثيل الذى أنشىء حديثا ليتلقى به الطالبات والطلبة أصول فن الإلقاء والتمثيل على يد بعض كبار أساتذة الجامعة والأدباء الاخصائيين والفنيين بشئون المسرح

وما حضور جلالة ملك مصر إلى دار التمثيل وتشجيعه للمشتغلين به من مؤلفين وممثلين ومكافأتهم بالألقاب إلا دليلا قاطعا على عظمة هذا الفن وصلاحه للمجتمع . هذا غير مايدخله المسرح من المرح والسرور على نفوس المشاهدين

كل هذا يجعلنا نؤمن إيماناً صادقاً بفائدة المسرح الفعلية وماله من نتائج ملموسة فى حياة الفرد والمجتمع ، لأن هذه الخشبة التى يعتليها الممثل ماهى إلا منصة أو منبر يقف عليه محدث بارع يعظ الناس ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر . أو طبيب ماهر مختص بالأمراض الجسمية يعرض على الناس الطرق الصحية التى يجب اتباعها ليعيشوا صحيحى الأبدان والعقول . أو طبيب اجتماعى حاذق يرينا حياة من اتبع الرذيلة على اختلاف أنواعها وما انتهت إليه حياته من بؤس وشقاء ، فأصبح عالة على نفسه وأسرته وأمته . وعلى عكسه الذى اتبع الفضيلة فنال رضى الله والناس أجمعين . أو أستاذ مطلع غزير فى التاريخ يرينا أبطال الأمم السالفة وكيف انتهت حياتهم ، لنأخذ العبرة منهم لأنفسنا فنتجنب أخطاءهم التى وقعوا فيها وكانت السبب فى تدهورهم وسقوط دولتهم ، ونقلدهم فى أعمالهم الحسنة التى رفعت من شأنهم

كل هذه النواحى الوطنية والاجتماعية والتاريخية التى نقرأها فى الكتب والمجلات لايبقى لها أثر واضح فى نفوسنا إلا إذا لمسنا نتائجها الحسنة أو السيئة أمامنا على المسرح ، إذ من الصعب أن يرى الإنسان عيوبه بنفسه .

وما أحوجنا نحن الكويتيين إلى مثل هذا المسرح لمحاربة بعض التقاليد والعادات والمشكلات الاجتماعية الضارة بنفوسنا وأجسامنا وبلادنا ، لأنه بمثابة مدرسة يتلقى بها الشعب على اختلاف طبقاته ما هو صالح لنفسه وجسمه وبلاده . وما ذلك على سمو أميرنا المحبوب وسمو رئيس معارفنا ورجال النهضة الفكرية هناك ومعاضدة الشعب الكويتى الكريم بعزيز

محمد رجب

عدل ساعة فى حكومة خير من عبادة ستين سنة

« حديث شريف »

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بمصر

هيابنا ...

هيابنا .. نزر إدارة بلدية الكويت إنها تقع فى بناء حديث فى حى الدوائر «الصفاة» وهو على شكل مستطيل ضلعه الطويل من الشرق إلى الغرب، ويقع البناء فى الوسط تحيطه حديقة صغيرة جميلة ويحيط بالحديقة سور يقع فى منتصف جهته الشرقية الباب العام . . . وعند ما تتخطى الحديقة وتدخل البنايه تجد على اليمين مكتب المدير يتصل به غرفة كبيرة فيها بعض الموظفين ويقابل غرفة المدير على اليسار غرفة السكرتير تتصل بغرفة واسعة لبعض الموظفين . وفى منتصف البناية تقع غرفة كبيرة تتوسطها طاولة مستديرة حولها ١٤ كرسيا هى غرفة اجتماع مجلس البلدية الذى يعقد فى الغالب جلسات أسبوعية يترأسها سمو الأمير المعظم نفسه، وتكون عادة يوم الاثنين . . وإذا خرجنا من الباب المقابل للباب الشرقى وقطعنا الحديقة وجدنا بعض الغرف المخصصة لأشغال هذه الدائرة . . .

وقد أنشئت البلدية سنة ١٩٣٢ عند ما دعت الضرورة إلى إيجاد هيئة تشرف على تنظيم البلد أثر التوسع فى البناء والتخطيط، وقد تعاقب على إدارتها عدة شخصيات تبلغ الثمان ويتولاها الآن السيد حمد الصالح الحميضى ومن الطريف أن حراسة الأسواق موكولة إليها لا إلى الشرطة . . .

وتبلغ ميزانية البلدية حوالى نصف مليون روبية، وتستمد أغلب دخلها من حصتها فى إيراد الميناء ومن رسوم السوق والذبائح والبترول والموازين وبيع الأراضى الداخلية .

ويصرف ما يزيد على خمسى الميزانية على رواتب موظفيها وعمالها وإلى جانب هذا فإن أهم قيود الصرف هى مصاريف الإضاءة والصيانة والتعويض والترميم وإصلاح الطرق . . .

ولا تزال أمام البلدية مشروعات جمة نرجوا أن تتسع لها ميزانيتها الصغيرة . . . .

(منظر عام لإدارة البلدية)

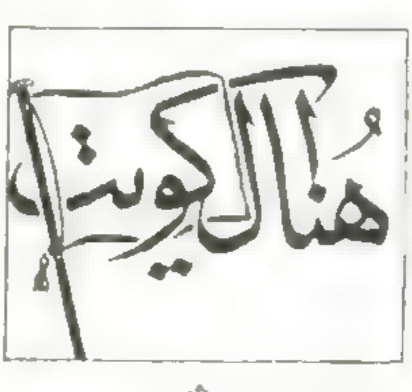

◎ شغر منصب القضاء الشرعى فى الكويت بعد أن كان يشغله الشيخ عبد العزيز حماده ويتجه الرأى إلى تأليف لجنة للقضاء مكونة من ثلاثة علماء .

◎ يجرى العمل على تنظيم توزيع التموين وكخطوة فى هذا السبيل عين ثمانية أشخاص مختارين للمحلات المشهورة للإشراف على هذه العملية .

◎ فتحت وكالة جديدة للسيارات هى وكالة ناش أصحابها من اليهود العراقيين

◎ كان النشاط المدرسى فى مدارس الكويت فى ذروته أثناء هذا الشهر وقد أقيمت عدة حفلات فى مدارس القبلية والشرقية والأحمدية وقد مثلت فى الأحمدية رواية عمر والعجوز . وفى القبلية رواية عبد الرحمن الداخل.

◎ عملت إدارة المعارف على توحيد الأناشيد المدرسية فى جميع المدارس

◎ تعمل إدارة المعارف على إيفاد بعثة صيفية مكونة من إثنى عشر من المدرسين الكويتيين لزيارة مصر أثناء العطلة الصيفية على أن يتحمل أعضاؤها جزءاً من المصروفات وتتكفل المعارف بالباقى .. والغرض من الرحلة على فيما يبدو .

◎ عين السيد عبد الله الزيد عضو المعارف مشرفا على شئون المالية والمبانى والأثاث فى إدارة المعارف

◎ تقوم شركة البترول الآن بتقطير ماء البحر المالح إلى حلو للشرب فى مدينة الأحمدى الجديده بشكل يكفى لسكانها جميعا .

◎ تمت اجراءات شراء مطبعة صغيره من أمريكا وشحنت . كما تم شراء مطبعة أخرى من العراق .

من رسائل القراء

من السيد يوسف صالح العمر . بالكويت :

(إن نجاح «البعثة» جعل الكويتيين يرجون لها أن توفق في خدمة الوطن والحق ، وهي خطوة تبشر بمستقبل زاهر لشباب مجد عامل)

° ° °

ومن السيد صالح محمد العجيري ـ الكويت

(حقا إنها مفاجأة ظريفة فاجأنا بها أفراد البعثة الكويتية بمصر بإصدار نشرتهم (البعثة) وهي تعد بحق باكورة لنتاجهم الطيب وأول ثمرة تبشر بمستقبل زاهر نرجو أن تظهر فيه تلك المواهب الكامنة التي تتفق وأهداف الكويتيين في نهضتهم الحديثة . لحيا الله همم الشباب الذي يبتهج معالي الأمور ويترك دنيها وسفاسفها)

° ° °

ومن الأستاذ احمد حمدي بك بالقاهرة : (سرني في البعثة ما لمسته في نواحيها من روح وثاب متطلع نحو التقدم . من حسن العرض وتعدد البحث لشتى الموضوعات . . ولعل ما أثار اهتمامي هي اللفتة الموفقة إلى مستقبل الكويت وشدة العناية بتطبيق ما يشاهد من أسباب التقدم والعمران في هذه البلاد على الحالة في إمارة الكويت وهو يبشر بنهضة صحيحة سليمة تكنها الايام وتحملها قلوب الشعب الكويتي المخلصة) .

ومن السيد حامد لقمان الصدقي بالجامعة الامريكية بمصر (إنني ألمح بين سطور ما نشرته البعثة نورا يبدد الظلمات ليحمد القوم السرى . وإن الكويت تبدو ساعية سعيا حثيثا لتبوء مقامها العظيم تحت الشمس ، فان بلدا هذا شبابه لجدير بالعز والبقاء) .

° ° °

ومن حضرة صاحب السمو الأمير الجليل الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والمحاكم : « اطلعنا على نشرة (البعثة) التي يصدرها بيت الكويت والحقيقة أنها صحيفة أدبية بالمعنى والموضوعات . نرجوا أن نراها أكبر حجما وأعم نفعا . . وأقدم شكري إلى كافة القائمين بها أصالة عني ونيابة عن عموم الكويتيين على هذا العمل المجيد

ومن السيد سلطان العطاس بلبنان (والحقيقة أن النشرة ممتازة حازت رضانا ورضى جميع أصدقائنا من فلسطينيين وأردنيين وعراقيين . كما حازت ثناء الجميع

° ° °

ومن السيد عبدالله الغانم بجلاسكو باسكوتلاندا (تسلمت العددين الأول والثاني من البعثة وكان سروري عظيما بها إلى درجة جعلتني أومن بما قاله مدير المعارف عن رواجها في الكويت .

وأحب أن أقول إنه يجدر بالبعثة أن تشجع المقالات التي تعرفنا برجالات الكويت المجهولين . .)

° ° °

ومن السيد يوسف مصطفى المنديل بالجامعة السورية بدمشق (لقد فرحت فرحا بالبعثة شديدا وأخذت أتصفحها فما كاد ألتهم سطورها التهاما حتى أتيت عليها من الغلاف إلى الغلاف ، ووجدت فيها ما هو رقيق عذب جميل ، الجد والهزل . العلم والأدب)

° ° °

ومن السيد يوسف ابراهيم العدساني بعدن ، لقد كنت متعطشا لأن أرى صحيفة أجد فيها أخبارا عن بلادي ولجأة وردتنا بعدن هذه النشرة المحبوبة فتلوتها مرارا وتكرارا ووجدتها حاوية لكل شيق . . ولا تزال في متناول يد القراء والكل فرح بها ومسرورا .)

° ° °

ومن السيد مرزوق الفهد المرزوق بالجامعة الأمريكية ببيروت (وإني لا أعرف لمن أقدم التهنئة ألكم أم لنفسي على هذا العمل الجليل ، وإني لاعتبرها بداية طيبة لنهاية زاهرة)

° ° °

ومن السيد جاسم قطامي

(. . . أهنئكم من صميم القلب على إصدار نشرتكم البعثة . . . . ولا يدهشني أن تصدر هذه النشرة من بيت الكويت الذي يحوى من هم أهل لهذا العمل . .)

في بيت الكويت

طلبة البعثة على مدرج حوض السباحة التابع لمصانع ياسين للزجاج

◎ في يوم الخميس ١٦ يناير ١٩٤٧ تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة خليل أغا الثانوية وقد تغلب فريقنا بستة وعشرين نقطة إلى ست نقط

◎ في يوم الجمعة ١٧ يناير ١٩٤٧ زار الطلبة دار الهلال للطبع والنشر وترى وصفاً وافياً للزيارة في صفحة ١٨

◎ في يوم الجمعة ١٧ يناير ١٩٤٧ تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة التجارة المتوسطة بالظاهر وقد تغلب فريق التجارة على فريقنا بأربعة وثلاثين نقطة إلى تسعة وعشرين . . وقد كان اللعب حماسيا بذل فيه الفريقان جهوداً جبارة .

◎ في يوم السبت ١٨ يناير تبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة فاروق الثانوية وقد تغلب فريقنا بستة وثلاثين نقطة إلى سبعة عشر نقطة وقد تجلت في المباراة الروح الرياضية العالية .

◎ في يوم الخميس ٢٣ يناير ١٩٤٧ زار البيت بدعوة خاصة حضرة الأديب الكبير الدكتور زكي مبارك وقد تحدث إلى الطلبة في موضوعات عامة أهمها قيمة الروح الشعرية في أسلوب الكاتب . ولم ينس أديبنا الكبير ما اشتهر به من الثناء على نفسه وتذكير الناس بفضله ، فبعد تناول الشاي اعتمد وهو ينزل السلم على ساعد أحد الطلبة يقول : أنت الآن عمود الأدب ! !

◎ يوم الجمعة ٣١ يناير ١٩٤٧ قام فريق مكون من ثلاثين طالبا من البعثة بزيارة مصانع ياسين بك للزجاج في شبرا الخيمة . وقد استقل الطلبة سيارة كبيرة إلى هناك حيث اصطحبهم أحد موظفي المصنع للاطلاع على جميع نواحي العمل فيه ، وكيف تكون العجائن التي تتحول إلى شتى الأشكال من أوان وزجاجات ومصابيح وأكواب . . إلخ. وكان أهم ما لفت نظرنا ، تلك العناية بالناحية الاجتماعية للعمال ، حيث أقام المصنع لهم منتدى رياضيا وحماما جميلا للسباحة ، ومكانا هادئا للاجتماعات تتجلى فيه الأناقة والبساطة . وهذا المصنع الذي يعد إحدى المؤسسات المصرية آخذ في النمو عما يضاف إليه من أقسام جديدة ، فقد شاهدنا إلى جانبه بناءً جديداً كبيرة سيكون عما قريب مصنعا لإنتاج الألواح الزجاجية . وعند إتمام طوافنا على المصنع استقل الطلبة السيارة إلى حدائق الأندلس حيث قضوا فترة لطيفة من الزمن بين أحضان الطبيعة .

منظر عام لمصانع ياسين للزجاج وأمامها طلبة البعثة

احتفال البيت بالمولد النبوى الشريف

لقد كان الاحتفال بعيد المولد النبوى الشريف يوما مشهودا فى بيت الكويت فقد وجه مشرفنا الفاضل الدعوة إلى لفيف من الأدباء ورجال الدين وأساتذة الطلبة وأصدقاء البعثة، فتوافد المدعوون زرافات ووحدانا، وما وافت الساعة الخامسة مساء حتى افتتح الأستاذ عبد العزيز الحفلة فألقى كلمة أبان فيها أثر الدعوة الإسلامية فى تكوين أعظم امبراطورية فى القرن السادس فكانت مدنيتها وعلومها نواة للمدنية الحاضرة وأساسها وتحدث عن المؤثرات النفسية فى تكوين اتجاهات الرسول العظيم وخصائصه البارزة، وكان ذلك فى تحليل دقيق له أجمل الوقع فى نفوس السامعين.

وما أن انتهت كلمة المشرف حتى قام الطلبة بتمثيل رواية (معركة اليرموك) وهى رواية شعرية من نظم الأستاذ سلامه عبيد لجاءت رائعة فى التمثيل والإخـراج وحسن الأداء وقوبلت بالإستحسان والإعجاب وكانت إجادة الطلبة لأدوارهم موضع حديث المدعوين.

وما أن أسدل الستار حتى شنف الزميل محمود توفيق أسماع الحاضرين بقطعه الموسيقية وأنشد فريق الأناشيد نشيداً دينيا.

وبعد ذلك قام الزميل حمد رجيب بتمثيل رواية «أضرار التبغ» تأليف الكاتب الروسى شيكوف وتعريب الأستاذ نجاتى صدقى.. وقد لاقت هذه الرواية الفكاهية صدى محمودا فى نفوس السامعين.

ثم أنشد فريق الأناشيد نشيدا حماسيا وأعلن انتهاء الحفل، فانتقل المدعوون إلى غرفة خاصة حيث اختلفوا إلى موائد الشاى وكلهم إعجاب وتقدير لمجهود الطلبة وحسن استعدادهم وإلى ذلك النظام البديع الذى ساد الحفل من أوله إلى آخره ثم غادروا الدار وهم يلهجون بالشكر والثناء على ما لقوه من حفاوة وإكرام

يوسف ابراهيم

أحد المناظر التمثيلية فى رواية
(معركة اليرموك)

صـــورة تذكارية لفريق التمثيل يتوسطهم الأستاذ المشرف. وهم من اليمين: محمد خلف، عبد الرزاق العدوانى، مهلهل مضف، الأستاذ المشرف، عبدالله حسين، محمد الفهد، حمد رجيب، ابراهيم الملا، قاسم مشارى، وأمامهم: نورى عبد السلام، عبد الباقى نورى، سليمان عبد اللطيف، محمد الحربش

مطبعة دار التـأليف
التى نالت رضا الجميع
فى مـدة وجيزة
على استعداد لطبع
مؤلفاتـكم وأشغال
دوائركم بدقة وانتظام
وصدق فى المواعيد
وبها ورشة خاصـة
للتجليد، فعاملوها

في دار الهـلال

تعال معي لنشترك مع طلبة بيت الكويت في زيارتهم لمبنى دار الهلال الجديد الذي شيد في العام الماضي ، إنها دار حديثة الطراز جميلة الموقع ، توافرت فيها جميع أسباب الطباعة الحديثة

وعندما تدخل باب هذه البناية العظيمة تتخطى سلماً عريض الدرجات يصلك إلى قسم الاستعلامات رأساً إذ أنك بدون الرجوع إليه تضل طريقك ولن تجد إلى ما تريد سبيلا ويصحبك من هناك موظف يطوف بك في جميع أقسام الدار ويتولى الشرح بنفسه والآن فلنتابع الدليل في رحلتنا في هذه البناية الكبيرة . .

نحن في الطابق العلوي الذي يحوي مكاتب الإدارة العامة ورآسات التحرير لمجلات المصور والهلال والاثنين ومجلات أفرنجية أخرى وكذلك مكاتب السكرتيرية والاشتراكات وحينما نتابع الدليل إلى الطابق الذي تحته نرى المطابع التي تعد حروف الطبع من الرصاص وتسمى (لينو تايب) وهي تشبه في أشكالها الآلات الكاتبة (التايبريتر) إلا أنها أكبر منها بكثير وتشتغل بقوة الكهرباء ، فالعامل بدلا من أن يعد ورقة مطبوعة في الآلة الكاتبة يعد هنا لوحا حروفه من الرصاص حسب الصفحة التي يراد طبعها ، ومن ثم ينقل هذا اللوح إلى آلة أخرى تتم بواسطتها طبع آلاف من الصفحات في سرعة فائقة ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن أحرف الرصاص هذه إذا انتهى منها يعاد صهرها وتركب حروفاً أخرى فلا تضيع هذه المادة سدى

والآن فلنذهب إلى قسم التصوير الشمسي ففيه تحمض الصور بعد أخذها فيضاف إليها الرتوش ويتولى هذه العملية إخصائيون ثم ننتقل إلى قسم آخر تعد فيه نماذج للمجلات المختلفة بأشكالها وترتيبها وأوضاع الصور فيها والكتابة عليها ومنه تصدر التعليمات اللازمة لقسم الطبع بإعداد المجلة إعداداً نهائياً فلنتابع مجلة من المجلات من هذا القسم إلى حيث المطبعة ولتكن مجلة الإثنين المشهورة . إننا الآن أمام مطبعة غاية في الدقة ، فهي تطبع وتلون وتقطع في عملية واحدة دون أن تنقل إلى آلة أخرى فالورق الأبيض العريض يلف حول اسطوانات من النحاس حفرت عليها الصور والكتابة فعندما تمر الورقة على الاسطوانة الأولى تطبع لوناً آخر وهكذا ويعمل جزء من الآلة على تقطيع الورق حسب المطلوب ، ثم تنقل المجلة إلى قسم التخريم والقطع فتخرج مجلة جاهزه وقبل أن أنتهي من الوصف أود أن أضع أمامك بعض المعلومات الهامة عن هذه الدار :

١ ــ كلف بناء الدار الجديدة ما يساوي أربعة ملايين روبية

٢ ــ تصدر الدار أربع مجلات وهي ملك لصاحبيها (أميل وشكري زيدان) وهي الاثنين والمصور والهلال والايماج الفرنسية .

قاسم مشاري

(جانب من دار الهلال وأمامه فريق من طلبة البعثة)

(طلبة البعثة أمام مدخل دار الهلال عند بدء الزيارة)

أطرف ما حـــدث لى

بلاء: لم أكن أفهم في بادىء مجيئنا إلى القاهرة اللهجة المصرية الدراجة وجلست أتحدث يوماً مع بعض المدرسين المصريين فأخذ يوجه إلى أسئلة كثيرة وكانت كلها تحتمل الرد بالإيجاب فكنت أرد عليه بلى ....؟ بلى ... فرأيته يتضايق منى ولم أعرف السر في ذلك ، ثم تشجع وقال بحماسة : ماتخفشي ياجدع .. أنت عمال بتقول بلى .. بلى .. بلى .. جاك البلا ولم أعرف إن كان جاداً أم هازلا .. ومنذ ذلك اليوم حرمت على نفسى لفظة بلى أمام المصريين ...

محمود نرفيس

مقابلة: دخلت أحد المطاعم يوما فلمحت في أحد زواياه رجلا فرنسياً قد تجاوز السبعين وقد أطلق شعر رأسه ولحيته ، ووضع أمامه أدوات الرسم وفي يده لوحات يرسم عليها .. فجلست قريبا منه لأدرى . أو كما يقول المثل الكويتى (لأبلغ شق) وإذا به ينظر إلى من طرف عينيه .. فظننت أنه لايريد أن أنظر في صوره وصرفت بصرى إلى الشارع أتأمل الغادين والرائحين وبعد نصف ساعة تقريبا أحسست بمن يلمس كتفي والتفت وإذا بالرسام قد وضع اللوحة أمامي وقال لى : مارأيك فيها ؟ فقلت ـ وقد خرجت منى هذه الكلمة سهواً (زينة) . فرفع الرجل إلى رأسه وهو يقول: أتسمح باعادة ماقلت ؟ فقلت له : متأسف إنى أقصد أن أقول (كويسة) .. فسحب أحد الكراسي وجلس بجانبي وأخذ يسألني عن موطني فلما قلت له إننى كويتى .. ذكر لى أنه يعرف الكويت . وقد زارها سنة ٣٨ قبيل نشوب الحرب .. وذكر لى بعض أسماء التجار وأنه قابل سمو الأمير ... كما ذكر لى أنه يحب الرسم كهواية فقط . وقد سر كثيراً لما علم أننى لاأفضل على الرسم هواية أخرى ...

جابر عبد الله

آه .. الداب ..

كان ذلك عند ما كنا نعيش في القسم الداخلى بالمدرسة السعيدية أول مجيئنا إلى مصر .. ففي ليلة من ليالى الشتاء الباردة عندما أوينا إلى مخادعنا وسرى الدفء في أجسامنا رحنا في نوم عميق زاد من لذته التعب الذى قاسيناه طول النهار .. ولعبت في رأس أحدنا الأحلام فرأى في منامه أن ثعبانا طوله يزيد على المترين ضخم أسود اللون يلاحقه بسرعة في أحد شوارع الكويت وقد فغرفاه وأدلى لسانه .. وصاحبنا هذا يجرى بسرعة ولكن دون جدوى .. وإذا بالثعبان يهجم عليه ويطبق على قفاه ، فيصرخ ويقفز قفزة شديدة . كل هذا وهو نائم ، فلما أفاق على أثر ذلك وجد نفسه تحت سرير زميله المجاور له ! . . ولشدة صرخته أحس بها أحد الزملاء فتقلب في فراشه وهو يتذمر من هذه الأسود التى تزأر في حديقة الحيوان المجاورة للمدرسة ؟ . معتقداً أن هذه الصرخة صادرة منها . . .

.. ثم أيقظ صاحبنا الذى حلم هذا الحلم المزعج أحد زملائه ليبلغه خوفه الشديد . . فقال له : اقرأ سورة الحمد تطمئن نفسك فأخذ يتلوها ويرددها حتى أيقظنا جميعاً من نومنا اللذيذ ! . .

قاسم مشاري

اخرص ! .

ارتديت في أحد الأيام بيجامة جديدة وأخذت أتمشى في حديقة البيت مزهواً بها . . وإذا بسكرتير البيت يدعونى من بعيد . فلما اقتربت منه سألنى عن ثمن البيجامة فقلت له (اخرص) فانبهت وسكت فجأة وقد تغير لون وجهه ثم قال وهو يحملق في وجهى :أشكرك على هذه الأخلاق النبيلة ! . فاستغربت وأعدت القول مرة أخرى مداعبا (ما تخرص ؟) فصاح في وجهى : (اسكت . . يا . .) وقبل أن يتم كلمته فهمت أن مافهمه منى كان في منتهى الغلط إذ أنه ظن أن كلمة (اخرص) الكويتية بمعنى كلمة (اخرس) المصرية وتعاونت مع بعض الزملاء على إفهامه أن كلمة (اخرص) معناها خمن ثمنها وكفى الله شر ما كاد يحدث . . .

يعقوب حميضي

◎ من عفا ساد ، ومن حلم عظم . ومن تجاوز استمال إليه القلوب .

(معاوية)

◎ لم يكذب أحد قط إلا لصغر قدر نفسه عنده . (الجاحظ)

أقشمة...

◆ مر أحد أكابر الكويتيين على مقر حسينية الشيعة بالكويت فاذا هم يقرأون ويبكون فسأل أحد المارين عن سبب بكائهم فقال له : إن هذا هو يوم وفاة الحسين بن على . فانتهت الرجل وحزن حزناً شديداً ، ثم قال : رحمه الله لقد كنت معه منذ يومين فى الغوص وليس به أى مرض !.. فرد عليه قائلا : لا إن هذا هو الحسين بن على ابن أبى طالب فضحك الرجل وقال : وهم لم يسمعوا بموته إلا الآن وقد مضى على ذلك مئات السنين!!

◆ القاضى : أنت متهم بأنك حاولت تسميم حماتك

المتهم — أبداً هذا غير صحيح .

القاضى — وكيف تستطيع أن تثبت أنك لا تكذب ؟

المتهم — أطلب تشريح حماتى ....

◆ زار رجل صديقاً لهنحوياً فقال له : ما الذى تشكو منه ؟ فقال : حمى جاسية نارها حامية ، منها الأعضاء واهية ، والعظام بالية . فقال له : لاشفاك الله بعافية ، ياليتها كانت القاضية ...

◆ عند ماحضرت الحطيئة الوفاة سأله قومه أن يوصى فأبى فقالوا : ماتقول فى عبيدك وإمائك ؟. فقال : هم عبيد قن ماعاقب الليل النهار!..قالوا : فأوص للفقراء بشىء. قال أوصيهم بالإلحاح فى المسألة فانها تجارة لاتبور !....

◎ كان أحد الأطباء يفحص شخصا قيل عنه أنه مصاب بخلل فى قواه العقلية فسأله : هل تسمع أحيانا وأنت فى منزلك أصواتاً تخاطبك بدون أن ترى أصحابها فأجابه نعم وأحدثها باستمرار . فأيقن الطبيب أنه مجنون وقال له : أيحصل ذلك دائما ؟..

فقال : كثيرا جداً فقال . ومتى يكون ذلك ؟

فقال : عند ما أتكلم فى التليفون .:

◆ وقف أحد الأطباء فى جمع حاشد ليبين فوائد الحبوب التى اخترعها قائلا لقد مرت خمس وعشرون سنة على اختراعى لهذه الحبوب ولم أسمع أى شكوى ممن استعملوها وهذا يدل على.. فقاطعه أحد الظرفاء قائلا : على أن الموتى لا يتكلمون

◎ اكتظ أحد مجالس الكويت أول ليلة فى رمضان للتحقق من رؤية الهلال فدخل عليهم أحد رجال الدين فسمعهم يتناقشون فى رؤية الهلال فصاح بهم قائلا لقد رأيته مساء اليوم فى الصفاة ففرح الناس وذهب بعضهم لإخبار أقاربه وأهله ليستعدوا للسحور إلا أن بعضهم وقف وأخذ يسأل الرجل عن أوصاف الهلال . فاستغرب هذا وقال هازئا : تسألونى عنه وهو صديق وصديقكم ... ولقد كان الأخ الفاضل يقصد السيد هلال المطيرى ..

◎ المعلم للتلميذ المتأخر — ماسبب تأخرك؟

— لقد صادفت اثنين ضاع منهم قرش فى الطريق وهم يبحثون عنه .

— وما شأنك أنت حتى تتأخر ؟

— لقد كان القرش الذى يبحثون عنه تحت رجلى !...

لكل شخص من هؤلاء سمة يتميز بها فهل تستطيع استخراجها من بيت الشعر المكتوب أمام اسمه ؟..

السعوضى : — مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

يعقوب اخمد : — قصرت أخادعه وطال قذاله فكانه متربص أن يصفعا

معجب : — يمامة كانت بأعلى الشجرة آمنة فى عشها مستترة

داود : — رسا أصله تحت الثرى وسما به إلى النجم فرع لايزال طويل

سليمان خالد : — لايعرف الوجد إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

قطامى : — ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملأه سفينا

الأستاذ عبد العزيز : بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول

فتاح : — علو فى الحياة وفى الممات لحق أنت إحدى المعجزات

مرزوق محمد : — حصانى كان دلال المنايا لخاض غمارها وشرى وباعا

حمد البحر : — ولو أرسلت رمحى مع جبان لكان بهيبتى يلقى السباعا

محمد قاسم : — مابين رؤيتها فى كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر